منعطفات الجدول

السيدة آمي خير شاعرة ، رقيقة العواطف ، دقيقة الشعور ، ترسم بقلمها مشاعر النفس ، وخوالج الفؤاد ، فتعبر شعراً ، عما تكنُّهُ جوانحها ، وتمثلهُ روحها الفيَّاضة . وقد اصدرت اخيراً ديوان شعر باللغة الفرنسية سمتهُ (Méandres) اي « مُنْعَرَجات النهر » او « منعطفات الجدول » اودعتهُ ما فاضت به عواطفها ، فرأينا ان ننقل منهُ قطعتين رائعتين من متين قصائدها ، ليتذوق ابناء اللغة العربية ، آيات قلمها وشاعريتها . وقد صدَّر الديوان بالقصيدة التالية وهي من نظم خليل مطران

الحسن كل الحسن في الطبيعه انظر الى آيها البديعه
ماذا تقول الزهرة الوديعه ؟
« آمالي العذبهُ والآلامُ ويقظاتُ العيش والاحلامُ »
« من كلّ ما تداول الايامُ »
« أنثُرها بنفحاتِ طِيبي الى البعيد والى القريبِ »
« خالصةً من ريبة المُريبِ »
« وامنحُ الابصار من رُوائي ما فيهِ قرَّةُ لعين الرائي »
« بلا مداجاةٍ ولا رياءِ »
« صُنْتُ جمالي وبذلتُ عطري وذاك لله الكريم شكري »
« فإن يكن شِعْرٌ فهذا شعري »

إلهي

وهاك قصيدتها التي استهلَّت بها ديوانها تحت عنوان : « إلهي »

إني لأشكرك ايها الفاطر ، انا الامرأة ، لكونك جبوتني ، بمنحة جليلة القدر ، وهي النفسُ ، الجديرة بان تؤمن بك ، والقلبُ القادرُ على محبتك

من بين الهبات الالف ، التي صوَّرتها لي طفولتي عنك ، ليس ثمة واحدةٌ ، توازي ما في ذلك الانحطاف ، فائق الدهشة ، الذي يتلاشى فيهِ ذاتي ، من النشوة العمياء

إني لأعبدك ، ايها الخالق ، الذي أجدهُ ، حتى في جمال ، اقلّ الاوراق ، وابحث عنك خلال الكون المختلج الخفّاق

تحت هيج الظلام

أيها الحبيب ، تعالَ تحت ضياء النجوم ، الى روضة الحبّ ، فالسكوتُ الآن يعزلها بأستاره ، التي يزيدُها الليلُ كثافةً

فهنا الحَصيلةُ ، حيثُ يَسودُ ، الزنبقُ والقرنفلُ والسَّبلكُ ، الباعثُ على الاضطراب ، وهناك المَرْجُ ، حيث الحَوْض محفورٌ ، في المرمر الثمين

نذهبُ بالقرب من المقعد الخشبي النتيق ، ذلك المقعد ، الذي يكاد يكونُ أثريًا ، والذي تحيطُ به الادغالُ ، لنجدَ ، ونحن نسيرُ بتمهّلٍ ، الياسمينَ الباطنيَ ، وزهرتَه المرتعشة

فنقطف لي ، الخلاجلَ الشاحبةَ الواهيةَ ، التي تحرّكها أقلُّ نسمة ، والتي يتضوّع منها ، أريجٌ مُبهمٌ مُغرٍ ، يُسكرُ رويداً رويداً ...

وعند الفجر ، اصنعُ منها عقوداً واكاليلَ ودمالجَ لصدرَكِ ، فأتحلّى بها ، من دون ان يرتابَ احدٌ ، لماذا أتحبّبُ بها

فتلطفها دون تأففٍ عمّا قليلٍ ، وغداً دون شكٍّ ، تهبُّ نسمةُ هواء ، فتلقي ارضاً هذه الزهور ، التي تحسنُ الموتَ كلُّها ، من دون ان تفتقر اوراقها.

ومثلها ، واأسفاه ! الانحطافُ والنشوةُ ، اذ كلُّ شيء يدركهُ الموتُ ، لحين يتطشان ، أودُّ ان يكون ذلك ، مثل الياسمينة ، التي تسقطُ دفعةً واحدةً ، دون ان تفتقر

ايها الحبيب ، فلنَّتفقْ ، لان ثمة ضياء النجوم ، في روضة الحبّ ، فالسكوتُ الآن يعزلها بأستاره ، التي يزيدُها الليلُ كثافةً

[نظمها جورجي يقولاوس]